السموات والارض في مدة فقال في ستة ايام وايات انه بيده
الارض عبر الارض والسموات في اسرع لمح البصر فقال وما امرنا الا
واحدة كلمح بالبصر فالمانع ان يكون في كل ما يريد فعله انتهاج طريق
غير الاول وهذه المسئلة كيف مادارت تبنى على مسئلتين احدهما
حدوث العالم وجواز حصول حادث من قديم والثانية خرق العادات
لخالق المسببات دون الأسباب خرقا للعادات احداث اسباب
على منهج اخر غير معتاد وقد قرعنا على المسئلتين جميعا **خاتمة**
الكتاب فان قال قائل فقد فصلتم مذاهب هؤلاء اقتطعون
القول بكفرهم ووجوب القتل لمن يعتقد اعتقادهم **قلنا** تكفيرهم
لابد منه في ثلاثة مسائل احداها مسئلة قدم العالم وقولهم ان
الجواهر كلها قديمة والثانية قولهم ان الله تعالى لا يحيط علما
بالجزئيات الحادثة من الاشخاص والثالثة في انكارهم بعث
الاجساد وحشرها فهذه المسائل الثلاث لا تلائم الاسلام
بوجه ومعتقدها يعتقد كذب الانبياء وانهم ذكروا ما ذكروه على
سبيل المصلحة تمثيلا بجماهير وتفهيما وهذا هو الكفر الصريح الذي
لم يعتقده احد من فرق المسلمين فاما ما عدا هذه المسائل الثلاث
من نفي الصفات الالهية واعتقاد التوحيد فيها فمذهبهم
قريب من مذهب المعتزلة ومذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية
هو الذي صرح المعتزلة به في التولد وكذلك جميع ما نقلناه عنهم

قد نطق به فريق من فرق الاسلام لا هذه الاصول الثلاثة فمن يرى
تكفير اهل البدع من فرق الاسلام يكفرهم ايضا به ومن يتوقف عن
تكفيرهم يقتصر على تكفيرهم بهذه المسائل واما نحن فلسنا نؤثر
الان الخوض في تكفير اهل البدع وما يصح منه وما لا يصح منه كيلا
نخرج الكلام عن مقصود هذا الكتاب والله تعالى الموفق للصواب
والهادي الى سبيل الرشاد والمثبت على الاسلام والسنة
والمجيب عن الاهواء والبدع والضلالة وهو حسبي
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا والحمد
لله رب
العلمين

تم هذا الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه يوم الثلاثا تاسعة
وعشرين خلت من شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٧ هجريه

بلغ مقابلة على الاصل في ٢٠ الحجة سنة

Copyright © King Saud University